الافتتاحية

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤًا أحد القائل في كتابه ﭽ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽﭼ ([[1]](#footnote-2)), والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد المصطفى القائل:"من يرد الله به خيرا يفقه في الدين" ([[2]](#footnote-3)), وبعد:

فإن من سنن الله سبحانه وتعالى في الكون أنه كان يرسل من بني البشر نبيا ورسولا إلى قومه كلما غابت شموس الهداية, وحلت مكانها الضلالة, وأرخى الجهل ستار الظلمات على الدنيا وأهلها, وانقطعت علاقة المخلوق بالخالق, واندرست معالم الشريعة, ونسيت تعاليمها, وكانت للباطل صولة وصرامة, وكاد نور الحق ينطفئ تماما, وتوجه الخلق بعباداتهم وقرابينهم إلى من تألهت به قلوبهم من دون الله, لينور قلوبهم ويجلي صدورهم, ويربطهم بمعبودهم الحقيقي, ويرشدهم إلى الخير والنجاة, وينقذهم من الوقوع في النار, فقال تعالى: ﭽﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾﭿ ﭼ([[3]](#footnote-4)), وختم الله هذه السلسلة بسيد المرسلين وخاتم النبيين نبينا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه أجمعين كما قال تعالى: ﭽ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﭼ([[4]](#footnote-5)), وقال:"وأنا خاتم النبيين لا نبيَّ بعدي"([[5]](#footnote-6)) فإنه جاء بشريعة حنيفية سمحة سهلة ليلها كنهارها, وأكمل الله به الدين والتشريع, وكلف من جاء بعده من العلماء والفضلاء بتبليغ هذه الشريعة إلى أهالي الدنيا, فقال:"إن العلماء ورثة الأنبياء, إن العلماء لم يورثوا دينارا ولا درهما إنما ورثوا العلم, فمن أخذ به أخذ بحظ وافر"([[6]](#footnote-7)), وقد قيض الله فَيْنًا بعد فَيْنٍ من العلماء الجهابذة والعباقرة الذين وقفوا حياتهم لنشر هذا الدين, وخدمة الكتاب والسنة, وصرفوا جل جهودهم لإتحاف الأمة بأحكام الشريعة الغراء في أمور دينهم من معينها الصافي, فدونوا دواوين الفقه, وسهلوا لهم تلقي الأحكام الشرعية للمسائل التي يحتاجون إلى أحكامها مجانبين التعصب المقيت والتقليد الأعمى, فأظهروا الحق بالأدلة القاطعة والبراهين الساطعة, ومن بين تلكم العلوم والفنون التي قام العلماء بخدمتها من القرون الأولى علم الفقه.

فالفقه علم شريف من العلوم الإسلامية, إذ شرف العلم بشرف المعلوم والغاية, والعبادات التي هي الغاية الأسمى والمقصد الأعظم لا تتحقق ولا تتم علي أحسن وجوه إلا بمعرفة الفقه, والتفقه في الدين, فحاجة المسلم إليه كحاجته إلى الماء لبقاء الحياة, فهو من أهم العلوم وأفضلها, وأعلى المقاصد وأسماها, لا يطلبه إلا من علت همته, ولا يتشوف إليه إلا من استقامت فطرته وتسامت عن الدنيا طِلبته, إذ بحوره زاخرة, وأصوله ثابتة مقررة, وفروعه ثابتة محررة, لا يفنى بكثرة الإنفاق كنزه, ولا يبلى على طول الزمان عزه, أهله قِوَامُ الدين وقَوَّامُه, وهم ورثة الأنبياء, وبهم يستضاء في الدهماء, وهم المرجع في التدريس والفتيا, وهم الذين إذا التحمت الحرب أرز الإيمان إلى أعلامهم, وهم القوم كل القوم إذا افتخر كل قبيل بأقوامهم ([[7]](#footnote-8)) .

بِيْضُ الوُجُوْهِ كَرِيْمَةٌ أحْسَابُهُمْ شُمُّ الأُنُوْفِ مِنَ الطِّرَازِ الأَوَّلِ([[8]](#footnote-9)) .

وممن قَيَّضَ الله سبحانه تعالى لهذه المهنة الشريفة والعمل الجليل العالِمُ المحدثُ الفقيهُ أبو الحسن عبيد الله الرحماني المباركفوري صاحب مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح الذي يعد آية من آيات الله وعَلَمًا من أعلام عصره, وكان حلقةً فريدةً من السلسلة الذهبية لمعشر المحدثين في الهند([[9]](#footnote-10)) .

علمًا بأن الشيخ كان من علية العلماء المحدثين, طويل الباع في الفقه, وقد فاز بالقدح المعلى في إبراز المسائل الفقهية من غير تعصب وتطرف, ولا غرو فإنه كان محدثًا وفقيهًا مستنيرًا, فسخر الغالي والنفيس في خدمة هذا الدين ونشر الفقه الصافي من أدران التعصب والتطرف, فكان له الأثر البالغ في إحياء كثير مما اندرس في جانب الفقه والحديث, ولا ريب أن الاختيارات الفقهية مما اهتم بها العلماء وتتابع الفقهاء بذكرها من قديم الزمان, فهذا أبو يوسف([[10]](#footnote-11)) من تلامذة الإمام أبي حنيفة رحمهما الله تعالي صنف كتاب - اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلي([[11]](#footnote-12))- جمع فيه ما اختلف فيه أبو حنيفة, وابن أبي ليلى من المسائل, ثم أخذه عنه محمد بن الحسن ([[12]](#footnote-13)), ثم نقله الشافعي عن محمد بن الحسن وذكر فيهاختياره, وهو الكتاب المسمي بـ اختلاف العراقيين([[13]](#footnote-14)) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى([[14]](#footnote-15)):"من حكى خلافا في مسألة ولم يستوعب أقوال الناس فيها فهو ناقص, إذ قد يكون الصواب في الذي تركه, أو يحكي الخلاف

ويطلقه, ولا ينبه علي الصحيح من الأقوال, فهو ناقص أيضا([[15]](#footnote-16)).

والشيخ رحمه الله تعالى خير من طَبَّقَ هذا القول في حياته, فتجد أنه لا يمر بمسألة من المسائل سواء كانت المسألة عقديةً أو فقهيةً إلا وينبه على الصحيح منها بالأدلة كما ينبه على ما هو مرجوح بذكر أسبابه بعد البحث والتنقيب, وكان لا يبالي أن يرجح قولا يؤيده الدليل سواء وافق السواد الأعظم أو خالفه, فالعبرة عنده بالدليل لا بقول القائل, ولا غرو فإن الله قد جمع فيه بين الحديث والفقه, ولم يكن مقلدا أعمى لقول من الأقوال بل كان متبعا بالدليل, فكان يدور حيثما دار الدليل, وهذا لا يُلَقّى إلا ذو حظ عظيم, ولا يُقدِمُ عليه إلا من تبحر في العلم, وتعمق في الفهم, ومن هنا كثرت عنده الاختيارات والترجيح في المسائل الفقهية, وكان بعض مشايخي الكرام يتمنون أن يقوم أحد من طلبة العلم بجمع اختياراته الفقهية فيدرسها دراسة علمية مقارنة, ولما قُبِلْتُ في مرحلة الماجستير طاف بي الخيال إلى آمال مشايخي, فتذكرت رغبتهم, ووجدت في نفسي الرغبة إلى جمع آراء هذا العالم من بطون كتبه عامة, ومن مرعاة المفاتيح خاصة؛ إذ هو أعظم كتاب له, وبه اشتهر بين العلماء, وأودع فيه من العلوم ما الله به عليم, فشمرتُ عن ساعد الجد والاجتهاد, واستعنت بالله, وبدأت أجمع اختياراته متوكلًا على الله, وطرحت الفكرة على مرشدي ومشرفي الناصح فضيلة الدكتور عبد الله بن أحمد مختار- حفظه الله تعالى وألبسه لباس الصحة والعافية- فشجعني على ذلك, فأجمعت أمري على جمع اختيارات الشيخ عبيد الله المباركفوري الفقهية المتناثرة ودراستها دراسة علمية, وقد جمعت من مسائله مائة وسبع عشرة مسالة التي هي أمامكم, وسميته"الاختيارات الفقهية للشيخ عبيد الله المباركفوري" أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن ينفعني بها والآخرين, ويجعلها خالصة لوجهه الكريم, وصلى الله علي نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أسباب اختيار الموضوع.

إن أهم الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع تتجلى في السطور التالية:

1. إن دراسة مثل هذا الموضوع يوسع آفاق معرفة الباحث ومداركه العلمية.
2. المساهمة في جمع وإخراج اختيارات الشيخ عبيد الله المباركفوري وأرائه الفقهية.
3. مكانة الشيخ عبيد الله المباركفوري بين علماء الهند خاصة, وعلماء السلفية عامة.
4. أهمية كتب الشيخ منها مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح إذ كتاب مشكاة المصابيح من المقررات الدراسية في معظم المدارس الإسلامية في الهند بنسبة98 في المائة, ومعظم الشروح المتوفرة مشروبة بالتطرف المذهبي إلا المرعاة, فكان من المناسب العناية بالمسائل الفقهية التي اختارها المؤلف فيها وفي غيرها, ودراستها دراسة مقارنة بالأدلة ليستفيد منها الدارسون وغيرهم من الناحية الفقهية.
5. إن الشيخ المباركفوري له اختيارات فقهية كثيرة, وليس له كتاب في الفقه مع جلالته في الحديث وعلو كعبه في الفقه, فأردت إبراز شخصيته في هذا المجال.

الدراسات السابقة:

بعد البحث والتنقيب لم أعثر على أحد قام بدراسة هذا الموضوع, إلا أن هناك عددا خاصا من مجلة"المحدث" الصادرة من دار التأليف والترجمة ببنارس الهند العدد168-169عام 1417هـ في دراسة حياة الشيخ العلمية, كما أن كل من مركز ملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض, وكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض, وكلية الشريعة بجامعة أم القرى مكة المكرمة, والمعهد العالي للقضاء بالرياض, أفادني بعدم تسجيل الموضوع المذكور عندهم.

خطة البحث:

ويتكون البحث من مقدمة, وتمهيد, وبابين, و خاتمة, وفهارس.

المقدمة تشتمل على:

• الافتتاحية.

•أسباب اختيار الموضوع.

• الدراسات السابقة.

• خطة البحث.

• منهج البحث.

•الشكر والتقدير.

التمهيد: دراسة حياة الشيخ عبيد الله المباركفوي رحمه الله تعالى, واختياراته, وفيه مبحثان:

المبحث الأول**:** حياة الشيخ عبيد الله المباركفوي رحمه الله تعالى, وفيه سبعة مطالب.

المطلب الأول: اسمه, ونسبه, وكنيته, ولقبه.

المطلب الثاني: مولده, وأسرته, ووفاته.

المطلب الثالث: نشأته, وطلبه للعلم.

المطلب الرابع: شيوخه, وتلاميذه.

المطلب الخامس: عقيدته, ومذهبه الفقهي.

المطلب السادس: ثناء العلماء عليه.

المطلب السابع: آثاره العلمية.

المبحث الثاني: اختيارات الشيخ عبيد الله المباركفوري, وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الاختيار ومدلولاته, والفرق بين الاختيار والرأي والإنفراد.

المطلب الثاني : منهج المباركفوري في اختياراته, وموقف العلماء منها.

المطلب الثالث: دراسة الصيغ المعتبرة عند الشيخ المباركفوري.

**الباب الأول: اختياراته في الطهارة, وفيه ثلاثة فصول:**

الفصل الأول**: أحكام المياه, وإزالة النجاسات, والاستطابة, وآداب الخلا**ء.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول**: أحكام المياه, وإزالة النجاسات, وفيه أربعة عشر مطلبا**.

المطلب الأول: الماء إذا خالطته نجاسة.

المطلب الثاني: حكم الماء المستعمَل.

المطلب الثالث: الوضوء بالنبيذ.

المطلب الرابع: سؤر الهِرَّة.

المطلب الخامس: الماء المُشَمَّس.

المطلب السادس: عدد غسلات الإناء الذي ولغ فيه الكلب.

المطلب السابع: طهارة المني ونجاسته.

المطلب الثامن: الانتفاع بجلود الميتة قبل الدباغ.

المطلب التاسع: كيفية التطهر من بول الصبي.

المطلب العاشر: أبوال مأكول اللحم وأزباله.

المطلب الحادي عشر: تطهير النعل من الأذى.

المطلب الثاني عشر: الفرق بين ذيل المرأة والنعل والخف من حيث التطهير.

المطلب الثالث عشر: دباغ الجلود بالشمس.

المطلب الرابع عشر: استعمال الماء في الدباغ**.**

المبحث الثاني**: الاستطابة, وآداب الخلاء, وفيه خمسة مطالب**.

المطلب الأول: استقبال القبلة أواستدبارها عند قضاء الحاجة.

المطلب الثاني: الاستجمار بأقل من ثلاثة أحجار.

المطلب الثالث: مس الذكر باليمنى.

المطلب الرابع: البول في المستحم (الحمام).

المطلب الخامس: حكم البول قائما**.**

الفصل الثاني**: السواك, والوضوء وسننه, والغسل, وفيه مبحثان.**

المبحث الأول**: السواك, والوضوء وسننه, وفيه ثلاثة عشرمطلبا.**

المطلب الأول: استعمال الأبراش[الفرشاة] في تفريش الأسنان**.**

المطلب الثاني: غسل اليدين بعد الاستيقاظ من النوم قبل إدخالهما في الإناء.

المطلب الثالث: التسمية في الوضوء.

المطلب الرابع: التيامن في الوضوء.

المطلب الخامس: حكم المضمضة والاستنشاق والاستنثار.

المطلب السادس: هل الأفضل في الاستنشاق والمضمضة الوصل أو الفصل؟

المطلب السابع: تخليل اللحية.

المطلب الثامن: أخذ ماء جديد لمسح الرأس.

المطلب التاسع: القدر المفروض في مسح الرأس.

المطلب العاشر: التكرار في مسح الرأس.

المطلب الحادي عشر: هل تمسح الأذن بماء جديد أو بماء الرأس؟

المطلب الثاني عشر: فرض الرجلين الغسل أم المسح؟

المطلب الثالث عشر: تنشيف أعضاء الوضوء بالثوب وغيره**.**

المبحث الثاني**: الغسل, وفيه ستة مطالب.**

المطلب الأول: هل الإنزال شرط في وجوب الغسل؟

المطلب الثاني: هل يجب الوضوء مع الغسل؟

المطلب الثالث: إذا رأى المستيقظ بللا ولم يعلم أنه مني أم مذي, ماذا عليه؟

المطلب الرابع: الغسل عُريانًا.

المطلب الخامس: هل ينجس المسلم بالموت؟

المطلب السادس: تطهر الرجل بفضل ماء المرأة في الجنابة.

الفصل الثالث**: نواقض الوضوء, والمسح علي الخفين, والتيمم, والغسل المسنون, والاستحاضة, وفيه مبحثان:**

المبحث الأول**: نواقض الوضوء, وفيه سبعة مطالب:**

المطلب الأول: الوضوء مما مست النار.

المطلب الثاني: الوضوء من لحم الإبل.

المطلب الثالث: الوضوء من الريح الخارجة من قبل المرأة وذكر الرجل.

المطلب الرابع: من شك في الحدث ماذا عليه؟

المطلب الخامس: انتقاض الوضوء من النوم.

المطلب السادس: نقض الوضوء بمس الذكر.

المطلب السابع: نقض الوضوء من القُبلة.

المبحث الثاني**: المسح على الخفين, والتيمم, والغسل المسنون, والاستحاضة,**

**وفيه أحد عشر مطلبا**:

المطلب الأول: توقيت المسح على الخفين.

المطلب الثاني: شروط المسح على الخفين.

المطلب الثالث: هل الأفضل المسح على الخفين أو غسل القدمين؟

المطلب الرابع: محل مسح الخفين.

المطلب الخامس: المسح على الجوربين.

المطلب السادس: جواز الاقتصار بالمسح علي العمامة فقط.

المطلب السابع: التيمم بالرمل.

المطلب الثامن: التيمم لكل صلاة.

المطلب التاسع: غسل يوم الجمعة.

المطلب العاشر: غسل من غَسَّل الميت.

المطلب الحادي عشر: تعدد الغسل للمستحاضة.

**الباب الثاني: اختياراته في الصلاة, وفيه فصلان:**

الفصل الأول**: مواقيت الصلاة, والأذان, والمساجد, ومواضع الصلاة, واستقبال القبلة, السِتر, والسُترة, وفيه أربعة مباحث:**

المبحث الأول**: مواقيت الصلاة, وفيه أربعة مطالب.**

المطلب الأول: هل الأفضل التغليس أو الإسفار بصلاة الصبح؟

المطلب الثاني: حكم صلاة من أدرك ركعة قبل طلوع الشمس.

المطلب الثالث: المراد بفوات العصر الذي فيه وعيد شديد.

المطلب الرابع: هل الأفضل تقديم العشاء أو تأخيرها؟

المبحث الثاني**: الآذان, وفيه خمسة مطالب:**

المطلب الأول: الترجيع في الأذان.

المطلب الثاني: أذان الفجر قبل طلوع الفجر.

المطلب الثالث: حكم الأذان الأول يوم الجمعة قبل أذان الخطبة.

المطلب الرابع: أخذ الأجرة على الأذان.

المطلب الخامس: هل الإقامة فرادى أو مثنى مثنى؟

المبحث الثالث**: المساجد, ومواضع الصلاة, واستقبال القبلة, وفيه عشرة مطالب.**

المطلب الأول: حكم شد الرحال إلى غير المساجد الثلاثة؟

المطلب الثاني: الركعتان إذا كان الإمام يخطب.

المطلب الثالث: الصلاة في مرابض الغنم.

المطلب الرابع: الصلاة في مبارك الإبل.

المطلب الخامس: هل يختص النهي عن القرب من المسجد فقط بعد أكل الثوم؟

المطلب السادس: البصاق في المسجد المبلط.

المطلب السابع: إقامة الحدود في المساجد والاستقادة فيها.

المطلب الثامن: الصلاة في المقابر.

المطلب التاسع: الواجب في الاستقبال العين أو الجهة؟

المطلب العاشر: المراد بالحديث ما بين المشرق والمغرب قبلة.

المبحث الرابع**: السِتْر, والسُتْرَة, وفيه ثمانية مطالب**:

المطلب الأول: الصلاة في الثوب الواحد.

المطلب الثاني: الصلاة في الحرير بعد تحريمه.

المطلب الثالث: حد عورة المرأة.

المطلب الرابع: حد ما بين يدي المصلي.

المطلب الخامس: دفع المار بين يدي المصلي.

المطلب السادس: هل تنقطع الصلاة بمرور المرأة والكلب والحمار؟

المطلب السابع: السترة بالخط.

المطلب الثامن: الصلاة إلى النائم.

الفصل الثاني**: صفة الصلاة, والدعاء بعد تكبيرة الإحرام, والقراءة في الصلاة,**

**وفيه ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول**: صفة الصلاة, وفيه أربعة عشر مطلبا.**

**ا**لمطلب الأول: التلفظ بالنية.

المطلب الثاني: هل يجزئ في تكبيرة الإحرام كل لفظ يدل على التعظيم؟

المطلب الثالث: وقت رفع اليدين عند التكبير.

المطلب الرابع: موضع وضع اليدين في القيام.

المطلب الخامس: تكبيرة الانتقال.

المطلب السادس: الطمأنينة في الركوع فرض أم سنة؟

المطلب السابع: رفع اليدين في الصلاة

المطلب الثامن: أين يضع المصلي يديه بعد الركوع؟

المطلب التاسع: جلسة الاستراحة.

المطلب العاشر: رفع اليدين بين السجدتين.

المطلب الحادي عشر: هل القيام أفضل أو السجود ؟

المطلب الثاني عشر: التورك في الجلسة الأولى أم في الثانية؟

المطلب الثالث عشر: حكم رفع الرأس من الركوع الاعتدال فيه.

المطلب الرابع عشر: إقتداء المفترض بالمتنفل.

المبحث الثاني**: الدعاء بعد تكبيرة الإحرام, وفيه خمسة مطالب:**

المطلب الأول: حكم دعاء الاستفتاح في النافلة.

المطلب الثاني : حكم دعاء الاستفتاح في الفريضة.

المطلب الثالث: موضع دعاء الافتتاح.

المطلب الرابع: أيُّ الاستفتاح أفضل؟

المطلب الخامس: عدد السكتات في الصلاة**.**

المبحث الثالث**: القراءة في الصلاة, وفيه خمسة عشر مطلبا:**

المطلب الأول: هل تجزئ الصلاة بدون الفاتحة؟

المطلب الثاني: حكم القراءة خلف الإمام .

المطلب الثالث: حكم ضم سورة مع الفاتحة.

المطلب الرابع: هل البسملة آية لكل سورة؟

المطلب الخامس: حكم الجهر بالبسملة.

المطلب السادس: حكم تأمين الإمام.

المطلب السابع: حكم الجهر بالتأمين.

المطلب الثامن: حكم ضم سورة مع الفاتحة في الركعتين الأخريين.

المطلب التاسع: هل تجب سجدة السهو بالجهر في الصلاة السرية؟

المطلب العاشر: حكم تطويل الركعة الأولى من الصلوات.

المطلب الحادي عشر: حكم المواظبة على القصار المفصل في المغرب.

المطلب الثاني عشر: حكم تلاوة "آل تنزيل"و"هل أتى"في فجر يوم الجمعة.

المطلب الثالث عشر: حكم تقسيم سورة بين الركعتين.

المطلب الرابع عشر: حكم التسبيح في الصلاة إذا مر بآية التسبيح.

المطلب الخامس عشر: حكم إجابة المقتدي للآية.

الخاتمة: فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال البحث, وأهم التوصيات.

الفهارس: تحتوي على:

1. فهرس الآيات القرآنية.
2. فهرس الأحاديث النبوية.
3. فهرس الآثار.
4. فهرس الأعلام المترجم لهم.
5. فهرس الكلمات الغربية والمصطلحات العلمية.
6. فهرس المصادر والمراجع.
7. فهرس المصادر الأجنبية.
8. فهرس الموضوعات.

المنهج المتبع في البحث:

1. جمع الاختيارات الفقهية للشيخ عبيد الله المباركفوري من خلال كتبه وفتاويه, مراعيًا في استخراج اختياراته الصيغ التالية:

هذا هو الحق, وهو المعول عليه, وهو الراجح عندي, وهو الظاهر عندي, وهو المذهب الصحيح المختار عندي, وهو نص صريح في كذا, و هو الحق عندي, وهو أصح الأقوال في كذا, وهو الأظهر, وهو مردود, وهو عندنا كذا, وظاهر الحديث كذا, وهو الموافق, وليس في ذلك حديث صحيح, وهو الصحيح, وهو المعتمد, وهذا حسن جيد, وهو حقيق بالقبول والمختار عندي كذا, وهو الأقرب والأشبه, وغير ذلك.

1. حصر الدراسة على المسائل المختلف فيها دون المجمع عليها.
2. ترتيب المسائل حسب الترتيب الفقهي على مذهب الشافعي؛ إذ معظم اختياراته تؤخذ من مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح, وشرح كل كتاب تابع لأصله, ومؤلف أصل هذا الشرح شافعي.
3. دراسة المسألة مصدرا لها بذكر اختيارات الشيخ عبيد الله المباركفوري مع تحرير محل النزاع في المسائل الخلافية ذاكرًا أقوال الفقهاء في المسألة من كتب المذاهب المعتمدة, ثم أذكر سبب الخلاف إن كان ظاهرا, ثم أذكر الأدلة لكل قول, ثم أرجح مع التعليل.
4. عزو الآيات القرآنية إلى سورها بذكر اسم السورة ورقم الآية مع كتابتها بالرسم العثماني.
5. عزو الأحاديث الواردة في الرسالة إلى كتب السنة, فإن كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما أكتفي بعزوه إليهما, وإن كان في غيرهما عزوته إلى مظانه مع ذكر أقوال أهل العلم في بيان درجته.
6. عزو الآثار الواردة إلى مظانها.
7. الترجمة الموجزة للأعلام غير المشهورين.
8. شرح الكلمات الغريبة والمصطلحات العلمية.
9. التعريف الموجز بالأماكن والبلدان, وكل ما يحتاج إلى تعريف.
10. وضع خاتمة للبحث في آخر الرسالة فيها الخلاصة وأهم النتائج والتوصيات.
11. الالتزام بعلامات الترقيم, وضبط ما يحتاج إلى ضبط.
12. وضع الفهارس العلمية التفصيلية في آخر الرسالة تيسيرا وتسهيلا للبحث والوصول إلى المطلوب بكل سهولة كما هو موضح في خطة البحث.

وصلى الله تعالى على النبي وسلم تسليما كثيرا.

الشكر و التقدير

عَمَلًا بقوله تعالى: ﭽ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﭼ([[16]](#footnote-17)), وقوله تعالى: ﭽ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﭼ([[17]](#footnote-18)), وطلبًا للمزيد من الخير كما وعد الله بذلك فقال الله تعالى: ﭽ ﭰ ﭱ ﭲﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸﭼ([[18]](#footnote-19)) أحمد الله تعالى وأشكره بما يحب و يرضيه عني على ما مَنَّ علىَّ من النعم الجسيمة التي لا تعد ولا تحصى, ومن أعظم ما مَنَّ عليَّ نعمة الإسلام, قال تعالى: ﭽ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌﮍ ﭼ([[19]](#footnote-20)), ومن آلائه السابغة أنه وَفَّقَنِيْ لطلب العلم الشرعي الذي يُعْرَفُ به الخيرُ من الشر, والحلالُ من الحرام, والمعروفُ من المنكر, والطيبُ من الخبيث, والحقُّ من الباطل, وهو الذي يتقرب به العبد إلى الله تعالى ويزيده خشوعا لله تعالى, قال تعالى: ﭽ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣﯤ ﭼ([[20]](#footnote-21)) , وأشكره على توفيقه إيَّايَّ بالالتحاق بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- حرس الله شأنها إلى أن تطلع الشمس من مغربها- والاستفادة من مشايخها الكرام المتضلعين بالعلوم والأخلاق الفاضلة, وعلى توفيقه الخاص إياي لانجاز هذه الرسالة بهذه الصورة.

ثم أشكر والدي الكريمين اللذين بذلا في رعايتي وتربيتي كل ما يملكان من الدعاء, والابتهال, والتضرع إلى الله تعالى في شأني, وأن يجعلني من العلماء العاملين, فكم من يومٍ رأيتُ والدتي ترفع إلى الله يد الضراعة وتقول:"اللهم تقبل ابني هذا في سبيلك, واجعله من العلماء, وذخرا لنا في الآخرة, اللهم اجعله عالما عاملا بالكتاب والسنة؛ إذ لم تعهد أسرتنا عَالِمًا من العلماء فيها حسب علم والدي الكريم, فلهما مِنِّيْ جزيل الشكر وبالغ الامتنان, وأسأل الله تعالى أن يرزقني برهما, وأن يثبتهما على الدين, وأن ينعم عليهما بالصحة العافية, وأن يرزقهما التوبة النصوح من الذنوب, وحسن الخاتمة, وأن يدخلهما الجنة بعد الممات, إنه سميع قريب مجيب.

ثم امتثالا بقول النبي"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"([[21]](#footnote-22)) أتقدم بحزيل الشكر وبالغ الامتنان إلى هذه الدولة الإسلامية المباركة دولة التوحيد المملكة العربية السعودية على عنايتها التامة واهتمامها البالغ لنشر الدين الخالص من بين أدران الشرك والبدع والخرافات, وتأسيسها هذا الصرح العلمي الشامخ المسمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, ومنحها المنح الدراسية للطلاب الأجانب لينهلوا من معينها الصافي ويحملوا من العلم أصفاه كي يتحقق بذلك واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على الوجه المشروع, فكان له الأثر البالغ في أنحاء العالم, وحقا لو لم تكن الجامعة الإسلامية بعد فضل الله تعالى لكنا على العقيدة الماتريدية, فلخريج هذه الجامعة بعد فضل الله تعالى دورٌ بارزٌ في كشف الستار عن الحق, وإبطال الباطل, ونشر العقيدة الصحيحة في أنحاء العالم, فأشكر الجامعة الإسلامية والقائمين عليها ومنسوبيها شكرا جزيلا, وأسأله تعالى أن يجزيهم عن الإسلام والمسلمين أحسن الجزاء, كما أسأل الله تعالى أن يحرس هذا المعقل العلمي من كل سوء.

ثم أتوجه بالشكر الجزيل وبالغ الامتنان والتقدير إلى شيخي ومشرفي على هذه الرسالة فضيلة الدكتور عبد الله أحمد مختار- حفظ الله ورعاه وألبسه لباس الصحة العافية - عميد كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية الذي تقبل الإشراف على رسالتي برحابة صدره, فلمست فيه روح الإخلاص, وبَذْلَ الجهد في التوجيه والإرشاد فلم يدخر وسعًا ولم يأل جهدًا في انجاز هذه الرسالة, فكان خير عونًا لي في تذليل العقبات, وحل المشكلات, فجزاء الله الشيخ عني خير الجزاء على حسن متابعته وتوجيهاته السديدة وملحوظاته القيمة على رسالتي, وعلى حسن تعامله, ودماثة خلقه التي غمرتني, وأسأله سبحانه وتعالى أن يبارك له في عمره وعلمه وذريته وأن ينفع به الإسلام والمسلمين وأن يعظم مثوبته في الدنيا والآخرة.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل وغاية الامتنان إلى صاحبي الفضيلة الأستاذ الدكتور أحم

بن عبد الله حسن كاتب وكيل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, والدكتور يحيى بن أحمد الجردي حفظهما الله تعالى ورعاهما على تفضلهما لقبول مناقشة هذه الرسالة وجهودهما في قراءتها لإبداء الملاحظات عليها, فجزاهما الله أحسن الجزاء وبارك في علمهما وعملهما وذريتهما ومالهما, وكتب لهما الأجر والمثوبة وأطال عمرهما مع حسن العمل.

ولا يفوتني أن أشكر أساتذتي الأجلاء الذين ساعدوني, وأفادوني وأعانوني في حل بعض المسائل المشكلة.

كما لا يفوتني أن أشكر الأخ الفاضل فواز الرحماني حفيد الشيخ عبيد الله المباركفوري رحمه الله تعالى على مساعدته إياي في الإطلاع على مصادر ترجمة الشيخ رحمه الله تعالى وتشجيعه إياي على اختيار هذا الموضوع.

وأخيرا أشكر إخواني الزملاء الذين أسهموا في إفادتي في شأن هذه الرسالة, فأسأل الله تعالى أن يجعل رسالتي خالصة لوجهه الكريم, وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

1. **()** سورة التوبة الآية[122]. [↑](#footnote-ref-2)
2. **()** أخرجه البخاري في كتاب العلم, باب من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين1/42, برقم71. [↑](#footnote-ref-3)
3. **()** سورة النحل الآية [36]. [↑](#footnote-ref-4)
4. **()** سورة الأحزاب الآية [40]. [↑](#footnote-ref-5)
5. **()** الجزء الأول من الحديث متفق عليه: أخرجه البخاري في كتاب المناقب, باب خاتم النبيين2/513, برقم3535, ومسلم في كتاب الفضائل,باب ذكر كونه خاتم النبيين ص939, برقم2286, وأخرجه بكامله أبو داود في كتاب الفتن, باب ذكر الفتن ودلائلها4/290, برقم4252, والترمذي في أبواب الفتن, باب ما جاء لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون4/76, برقم2219, وأحمد في المسند5/278,برقم9167. **والحديث صححه الترمذي فقال:"وهذا حديث صحيح".** [↑](#footnote-ref-6)
6. **()** أخرجه أبو داود في كتاب العلم, باب الحث علي طلب العلم4/39, برقم3643, والترمذي في أبواب العلم, باب ما جاء في فضل الفقه عليه العبادة4/414, برقم2682, وهذا لفظه, وابن ماجه في المقدمة, باب فضل العلماء والحث على طلب العلم1/81, برقم223, وصححه الألباني في صحيح الجامع الصغير2/1079, برقم6297. [↑](#footnote-ref-7)
7. **()** ينظر: الأشباه والنظائر للسيوطي ص3**.** [↑](#footnote-ref-8)
8. **()** البيت لحسان بن ثابت, ديوان حسان بن ثابت ص180. [↑](#footnote-ref-9)
9. **()** ينظر: مجلة المحدث الشهرية بالأردية تصدر من بنارس الهند العدد168-169 عام1417هـ ص9**.** [↑](#footnote-ref-10)
10. () هو يعقوب بن إبراهيم بن حبيب أبو يوسف الأنصاري الكوفي صاحب أبي حنيفة,الإمام المجتهد, تفقه أولا بالحديث والرواية, ثم تتلمذ على يد أبي حنيفة فغلب عليه فقه الرأي, وأخذ عنه محمد بن الحسن, والإمام أحمد, ومن مؤلفاته:كتاب الخراج, والآثار, توفي سنة182هـ. ينظر: [تاريخ بغداد16/434, والجواهر المضيئة3/611, وتذكرة الحفاظ1/292, والبداية والنهاية13/614]. [↑](#footnote-ref-11)
11. **() هو عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري الكوفي الفقيه الإمام العلامة الحافظ, واسم أبي ليلى يسار, روى عن عمر, وعلي وغيرهما, وعنه الحكم بن عتيبة, والأعمش وغيرهما, توفي سنة 82هـ قيل 83هـ ينظر:[ تاريخ بغداد11/455, وسير أعلام النبلاء4/262].** [↑](#footnote-ref-12)
12. () هو محمد بن الحسن بن فرقد أبو عبد الله الشيباني، فقيه أصولي، تبحر في علوم الفقه, أخذ عن أبي حنيفة, وأبي يوسف, وعنه الشافعي وغيره, ومن مؤلفاته:الجامع الكبير, والصغير، وغيرهما, توفي سنة186هـ. ينظر:[ وفيات الأعيان3/184, والجواهر المضية3/122,وتاج التراجم ص237]. [↑](#footnote-ref-13)
13. **()** ينظر: مجموع فتاوى ابن تيمية20/329**.** [↑](#footnote-ref-14)
14. **()** هو أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية أبو العباس تقي الدين الحراني, الإمام الرباني, وإمام الأئمة, المجتهد المطلق, ومفتي الأمة, وبحر العلوم, شيخ الإسلام, وصاحب التصانيف التي

    لم يسبق إلى مثلها, أخذ عن الكمال بن عَبيد, وأحمد بن أبي الخير سلامة وغيرهما, وعنه ابن قيم الجوزية, ومحمد بن أحمد بن عبد الهادي المقدسي وغيرهما, ومن مؤلفاته الفريدة: منهاج السنة, ورفع الملام وغيرهما, توفي سنة728هـ. ينظر:[ تذكرالحفاظ4/1496, والعقود الدريةص3, والأعلام العلية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية مع العقود742, وشذرات الذهب8/142]. [↑](#footnote-ref-15)
15. **()** ينظر: مجموع فتاوى ابن تيمية13/368**.** [↑](#footnote-ref-16)
16. **() سورة** سبأ الآية [١٣]. [↑](#footnote-ref-17)
17. **()** سورة لقمان الآية [١٤]. [↑](#footnote-ref-18)
18. **() سورة** إبراهيم الآية [٧]. [↑](#footnote-ref-19)
19. **() سورة** البقرة الآية [٢٢١]. [↑](#footnote-ref-20)
20. **()** سورة فاطر الآية [٢٨]. [↑](#footnote-ref-21)
21. **() أخرجه الترمذي في كتاب باب ما جاء في أبواب البر والصلة, باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك 3/505, برقم 1955, وأحمد في مسنده12/472, برقم7504. والحديث صححه الترمذي فقال: هذا حديث صحيح, وصححه الألباني في صحيح الصغير2/1122, برقم6601.** [↑](#footnote-ref-22)